بعد ان جرت المفاتحة بيني وبين ذلك الرجل جعلت اذهب الى
هذا الرجل صاحب الحولة امارة شانه فلما اتيت الى
مجلسه بوجدته يتكلم في الانفاس التي امر الشارع بها
فقال الاول اسلام والثاني ايمان والثالث احسان وان شئت
قلت الاول عبادة والثاني عبودية والثالث عبودة وان
شئت قلت الاول شريعة والثاني حقيقة والثالث تحقق
ونحو هذا فما زال يقول وان شئت قلت الى ان ابهر عقلي و
علمت ان الرجل انما يغرف من بحر الهي ومدد رباني ف
ذهب الغم ماكان عني ثم اتيت تلك الليلة الى المنزل فلم اجد
شيئا يقبل الاجتماع بالاهل على عادتي ووجدت معنى غريبا
لا ادري ما هو فانفردت في مكان انظر الى السماء والى كواكبها
وما خلق الله فيها من عجائب قدرته فحملني ذلك الى العود اليه
مرة اخرى فاتيته فاستؤذن لي فلما دخلت عليه
وتلقاني ببشاشة واقبال حتى دهشت خجلا و
استصغرت نفسي ان اكون اهلا لذلك فكان اول ما قلت
له يا سيدي انا والله احبك فقال احبك الله كما احببتني
ثم شكوت اليه ما اجده من هموم واحزان فقال احوال
نظر العبد اربعة لا خامس لها النعمة والبلية والطاعة والمعصية

بان كانت

بان كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك الشكر وان كنت بالبلية
فمقتضى الحق منك الصبر وان كنت بالطاعة فمقتضى الحق منك
شهود المنة عليك وان كنت بالمعصية فمقتضى الحق منك
وجود الاستغفار قال فقمت من عنده وكانما كانت تلك
الهموم والاحزان ثوب نزعته قال ثم سالني بعد ذلك بمدة
كيف حالك فقلت افتش على الهم فلا اجده فقال

لَيْلِي بِوَجْهِكَ مُشْرِقٌ وَظَلَامُهُ فِي النَّاسِ سَارِ
وَالنَّاسُ فِي سَدَفِ الظَّلَامِ وَنَحْنُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ

التزم فوالله ان لزمت لتكون من مقتبس اجل المذهبين من يريد مذهب
اهل الشريعة اهل العلم الظاهر ومذهب اهل الحقيقة اهل
العلم الباطن انتهى ما نقلته من لطائف المنن وانما اوردت ذلك
هاهنا على طوله ليعرف به قدر المولف وليدفع بوضوح برهانه
[illegible] الطاعن وتعسف المتعسف والتعرض بذلك لتنزل الرحمة
من الله تعالى علينا وموالاة منحه لدينا وقد قيل عند ذكر
الصالحين تتنزل الرحمة مع علمه ذلك من قرب المناسبة بينه
وبين ما اورده المولف رحمه الله من الكلام الجاري به قلم السبق
يبين من بعدها هو كاس ابيه الاعلام واما شيخه ابو العباس
شيخ شيخه ابو الحسن [illegible] الوضع من [illegible] ولم يقف